

شذرات



بشير علي شحرة

صحافة النجوم

مع الأسف أصبحت مهنة الصحافة في بلادنا كحرفة الشحاة في الشوارع.. مهنة يترجلها الجميع من أصحاب الأقالم الذهبية الناطقة عن الشعور المزيف من حنايا المصالح الضيقة.. وبعيداً عن السياسة..! فمن أمتلك القلم ولباقة اللسان صار صحيفياً متجولاً في أنحاء المعمورة باحثاً عن النجومية والأثارة والجبنة الدنمركية على حساب التلغيق والتدليس والاساءة للناس.. ولاغربة في هذا المجتمع النامي لأن المحظور فيه مرغوب والمكروه مستحب لذا صار بعض الصحفيين كما يدعون كالمسامرة لمن هب ودب مع احترامهم يلدغون بأقلامهم أعراض الناس بالباطل ويفترون عليهم زوراً وبهتاناً دون تقصي الحقائق أو امتلاك الأدلة الثابتة.. كل ذلك مقابل {حق القات} وتلك مصيبة..! قلت لأن مثل هؤلاء كالمسوسة التي تنخرالعود{الص حافة} لتجردهم من الإنسانية والاخلاق والمصيرالحي..وهم باعالمهم هذه يسيؤون للشرف هذه المهنة ومالم يتم اجتثاثهم وردعهم سيولد لدى المجتمع نظره سيئه حيال الكل فيصعب عليهم تمييز الخبيث من الطيب.

فعدما أكتب عن الصحافة اليمنية أوالصحفيين بدون البطافة أشعربالخجل_ لأن ماتشاهده الأولى نمونجانب الفوضى الاعلامية المتندية لمسمى المهنة نفسها..وفي الثانية حدث ولاحرج.. فحين تقرأ في الصحف الحكومية تخيل إليك أن البلاد قطعة من أوروبا من حيث المشاريع وفرص العمل والانتعاش الاقتصادي أوالاستقرارالامني والمعيشي.. وما ان تقرأ في صحف المعارضة حتى تنهارمعنوياتك وتشعربالاحباط واليأس حيث يتصوراليك أن البلاد في هاوية لامشاريع ولامن ولااستقرار ولا ولا الخ.. انظروبينهايماسكن الفرق، فما بالك بالصحف الحزبية التي تمجد هبل وتبطل للحزب ومشاريعه التي لم ينزل بها من سلطان{وكلايغني على ليلاه} طبعاً أو أنكلم عن صاحبة الجلالة أما الاعلام فإن كنت تعلم فتلك مصيبة وإن كنت لاتعلم فالمصيبة أعظم.

لا ننكر أن الفساد يعم مصالحنا الحكومية وأن الفقر والجوع حصتنا على هذا الوطن، ولا ننكر أيضاً أن القضاء فاسد والظلم متفش وان البطالة والرشوة والمحسوبية والعنصرية وعدم المساواة جزء من حياتنا اليومية.. لكن هذا لايعني أن ننذرع ببعضها أو جميعها لنسهم في تازيم الوضع لتصبح بلادنا أشبه بساحة حرب أومواقع جهات..ولهذافالإعلام له الدورالكبيرفي تصويرواقع هموم ومشاكل المجتمع الى الجهات المختصة وحق الانتقاد ولكن الإنتقاد البناءفي إطارالمعقول دون الزيادة والنقصان {والحق والحق يقال}

ياجماعة الصحافة مهنة شريفة لايتربع عرشها إلاالشرفاءولايجمل شق إسمها سوى صالحى الضمير..فلاداعي لإن نلوث شرفها واسمها بالتدليس والتلفيق والاساءة أونستغلاها في تاجيج الأزمت ونشرالفوضى وزرع الفتن وبث روح الحقد والكراهية..كماوأوجدت لخدمتنا لادمارنا فغيرها نبوح عن همومنا ومشاكلنا وعن كل شئى في هذاالوطن سواء كان إيجابياً أوسلبياً..فلايجب أن نتحيزفى إحدهما من أجل مصلحة شخصية أوحزبية.

وعلية...الوطن جريح ويجب تمضيد الجراح بالقول والفعل وأن تعمل جميعاً بإخلاص في بناءه لنظمن حياة سعيدة ومستقبل أفضل لنا ولإجيالنا من بعد{وقل عملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون}

تفصيل الاعتداء على طاقم قناة الجزيرة في مهرجان الحراك الجنوبي بعدن

دانته نقابة الصحفيين اليمنيين الاعتداء الذي تعرض له طاقم قناة الجزيرة من قبل بعض العناصر التابعة للحراك المسلح بمدينة عدن أثناء تغطيتهم لفعالية جماهيرية .. وحسب الزملاء في قناة الجزيرة فإن الزميل ياسر حسن تعرض للاعتداء وتهشيم أنفه فيما تعرض المصور سمير النمري للاعتداء والاحتجاز ومصادرة كاميرا القناة.. وحكى النمري قصة الاعتداء على طاقم الجزيرة حيث كتب على صفحته على الفيسبوك وقال:" كنت مبتسماً وبدأت احرك عيني يميناً وشمالاً بحثاً عن موقع متميز لتصوير ساحة العروض بعدن حتى اظهر العدد الحقيقي للمتظاهرين والذين كان عددهم بالالاف ، حيث فعالية للحراك الجنوبي في ذكرى الحرب على الجنوب .

فجأة لم اسمع الا صوت زميلي ياسر حسن يصرخ بجاني فالتفت اليه فاذا احدهم يوجه الي لكمة قاتلة انحرفت عنها قليلا فهوت على اذني كصاروخ متفجر ، صرخت باعلى صوتي (.... نحن الجزيرة ايش فيكم) لكن هجوما من جميع النواحي من عشرات المتظاهرين داخل الساحة علينا جعلني مرتبكا ومرعوبا .

بدأ البعض منهم يسحبني بقوة نحو خارج الساحة ويصيح انت عميل انتقل من هنا بينما يواصل باقيون ايصال لكماهم وضربهم لي ، كان البعض يسحب يدي والاخر يحاول الوصول الى نظاراتي والاخر يضرب على راسي ، حينها بدأت استنجد باي شخص اقتربت من احدهم وقلت له حرام عليكم انا هنا من اجل ايصال صوتكم فرد علي بعد ان عبس وجهه وصاح فيهم لا تخلوه يروح اضربوه كسروا ارجله ، ازددت رعبا وامسكت بكاميرتي ، واصل العشرات قذفني الى خارج الساحة وهناك قفز احدهم وكان يحمل عصا امسك بي بقوة واخذ الكاميرا بعنف بينما كان عدد اخر بصور تلك المشاهد ولازال البعض يوجه الي لكمت متتالية ، جاء اخر وامسك بي بطريقة اكثر رعبا وهمس باذني هات بطاقتك والله لاقتلك ، اخرجت بطاقتي وقلت له هذه البطاقة الجزيرة فصاح في المتظاهرين : شوفوا يزور بطاقة الجزيرة هذا الكذاب فبدأ الجميع يضرب بعنف وكلا يمسك بيدي نحوه ، قام احدهم وهو كبير في السن بامساكي وصاح حرام عليكم هذا عيب واخرجني الى الشارع واخذني سيارة تاكسي كانوا يحاولون

فتحها لاجراحي تمكنت بسرعة الخائف من اغلاقها وانطلق بنا . لكن سيارة أخرى اعترضتنا ونزل ثلاثة منهم، اربعيتني وجوههم كانوا يريدون ضربي لكني قفزت اليهم وقلت لهم باطلع معاكم في السيارة عيب لا تضربونا هذا حرام ، اخذوني في السيارة وقفز شخص رابع الي يميني كنت اتوسل اليهم واقول لا تلمسوني ساعطيك ما تريدون ، فاخرجت حينها تلفوني وشنطة المايكروفون ومحفظتي التي تحوي بطائق بنكية وأثبات العمل من وزارة الاعلام ومبلغ مائة دولار ، اخذوا يفتشوا الشنطة والمحفظة بطريقة مرعبة وكنت لا زلت اتوسل اليهم والسيارة تسير بي نحو كريتي ، وامام عدن مول تم ايقافي وكنت قد بذلت شوطا كبيرا في أقتاعهم بان لا ذنب لي ، اعدوا لي ادواتي بعد اרהاب نفسي كبير .. صاخ احدهم : تاكد من اغراضك ، اخذتها وبدأت اتفحصها ، قلت لهم كانت في المحفظة 100 دولار صاحوا جميعا لالالا نحن فتنشاهنا امامك ، فتراجعت سريعا وقلت لهم اسف انا مرتبك الفلوس نسيتهما في الفندق . عادوا بي في نفس الطريق واخبرتهم اني مقيم في احد الفنادق ، لكنهم هجوهوا بي الى الساحة فزاد رعبى بينما كانوا يطمنونني بانني في امان ، في الشارع القريب من ساحة العروض انزلوا ذلك الشخص الذي فتش محفظتي وقالوا لي نحن لا نعرف هذا الشخص اذا تريد ان نفتشه سنقوم لكني كنت ابحث عن طريقة واحدة تخرجني من هذه السيارة ، فانا اخاف ان يغيروا رأيهم ولا يعودوا بي الى الفندق.

لكنهم اخذوني الى الفندق فخرجت من السيارة مهرولاً ولم اصدق الا وأنا في ساحة الفندق وامامي الزميلة صفا كرمان وهي تمسك بهاتهما لتصور مشهد وصولي وكان بجانبها الزميل ياسر حسن الذي كانت الدماء تغطي ملابسه ووجهه فقد تعرض لضربات قاتلة في انفه وهو في المستشفى لحظة كتابتي

- جاء بعدها عددا من قيادات الساحة لتقديم الاعتذار
- لا تزال كاميرا الجزيرة وبطاقتي المهنية ومبلغ 100 دولار رهن الاعتقال
- عند دخولنا الساحة كنا قد قمنا بالتنسيق مع اللجنة الاعلامية وكان يرافقنا نائب رئيس اللجنة سالم ثابت .

عمة ترسل جنياً لابن أخيها لأنه لم يتزوج بابنتها

الخاصة التي تتميز بخدماتها الطبية الفائقة وتفردتها بأطبائ عرب واجانب وهناك أجري لها الفحوصات مرة أخرى ولم يعتمد الطبيب غيراليميني على الفحوصات السابقة وجاءت النتيجة لتزيد من حيرت الطبيب الذي اقر بغرابة حالتها التي اثارته في افكاره الطبية عدة تساؤلات عن سر وجود الالام وأنعدام وجود الاعراض الخاصة بالتهابات المعدة وباقي معانات اعضائها وكتب الطبيب بعد المعاينة التامة بعض الأدوية التي تكون لمثل حالتها وكذا المهدنة ونصح زوجها منير بأن يجنبها التوتر والقلق وشدد على ذلك لانهما يسبان الاما قاسية في المعدة والراس فوعد الطبيب بذلك

وعاد منير بزوجه الى البيت والتي تابعت استعمال الأدوية والراحة في كثير من اوقاتها فصنع المرض معها هذه المرة هدنة طويلة وعادت تمارس حياتها الطبيعية ظناً منها ان ايام معاناتها قد ولت وادبرت غير ان الفترة التي سكتت فيها الأم جسدها وكذا اوجاع معدتها وايدانها ونهش احشائها لم تكن تخلو من زيارات مؤلمة وموجعة تطرحها ارضا على الفراش وبعد فترة ولتأخر حدوث تقدم في حالة نور نحو الشفاء عاد الزوجان الى منزلهما وقد اقتنعا معا بالاكْتفاء بهذا القدر من البحث عن العافية والتي صارت سرابا يخادع العنشان واستسلمت نور لقرها وأمنت بكل ماهو مكتوب لها رغم استمرار انتهاكات الالم واستعار لهيبه وبعد كل هذه المعاناة والرحلة العلاجية المظنية اتفقا الزوجان على الذهاب للعلاج بالقرآن الكريم كمحاولة أخيرة خاصة بعد ان قرعا ابواب الطب وعم وصولهما الى نتيجة عل مرضها يكون شيطانيا مسا كان او سحرا فأتيا عبادة الإستشفاء بالقرآن الكريم والرقية الشرعية للعلاج فكري الأموي في تعز منطقة النسيرية وشرح للشيخ معاناتها ورحلة علاجها وبعد سماع الشيخ لكلماتها بدأ جلسته العلاجية بتريد الأذان الشرعي والدعاء ببعض الأدعية النبوية المأثورة وقراءة الرقية الشرعية وأثناء ذلك بدأت ملامح المريضة تتغير وارتجف جسدها وسالت الدموع من

عينها وضاق تنفسها ثم اخذت حالت الشهيق والزفير لديها تتصاعد واكثر من النفخ وتألمت من معدتها وارتعشت اطرافها العلوية والسفلية بشدة وتعلت صرخاتها واناثها وصرعت على الأرض فاقدة لوعيها وشعورها فوقف عليها الشيخ قائلا اسالك بالله يامن تسكن هذا الجسد ان تنطق على لسانها ولتؤذيها فاذا بصوت رجولي جهوري فيه من البحة الكثير غير صوتها الحقيقي الأنثوي الرقيق ينطق على لسانها ومتضابقاً ومتذبذباً من قراءة القرآن عليه ويطلب من الشيخ ان يتوقف عن قراءة القرآن فتيين جليا وبملا يدع مجالاً للشك انها ملبوسة بجني اعترف انه يقدم سحراً مشروباً اسقته اياه عمة زوجها منير ليمرضها ويعرضل حياتها مع زوجها انتقاماً منه على زواجه من نور ورفض ابنتهاهدى فلوره الشيخ وكان متجاوبا معه فإلى تفاصيل الحوار الذي دار بين الجني المتلبس بجسد المريضة والشيخ فكري الأموي :-

- # ما اسمي وكم عمرك وما ذياتك ؟
- # هل أنت مرسل ام معندي ؟
- # انا مرسل ولم اعتد عليها برغيتي ومن ذات نفسي .
- # كم لك متلبس بجسد المريضة ؟ وماذا تريد منها ؟
- # هل متلبس بجسدنا ستة أشهر تقريبا واريد ان انفذ تعليمات جسدي الساحر
- # وماذا تسبب للمريضة ؟
- # اسبب لها الضيق والاكْتئاب والقلق والأرق والأحلام المزعجة والكسل والخمول والشرد الذهني كما اسبب لها اوجاع المعدة والصداغ والالام المتقلبة في جسدها وانا سبب كل معاناتها . ليكرها زوجها فيتركها
- # ومن الذي سحرا المريضة ؟ ولماذا ؟ وبأي نوع من السحر واين مكانه لنبلطه ؟
- # التي سحرتها نوال عمة زوجها وقد سحرتها بسحر مشروب وضعته لها بداخل شراب زنجبيل لتمرضها وتوقف حالها وتحرما السعادة الزوجية وتفتل زواجها وذلك انتقاما من منير زوجها الذي لم يتزوج بابنتها هدى .
- # هل المريضة تعاني من أي مرض عضوي وتحتاج لتدخل طبيب واين تسكن في جسدها ؟
- # المريضة لا تعاني من أي مرض عضوي طبي ولا تحتاج لطبيب لأن مرضها شيطاني وانا سبب امراضها ومعاناتها وانتقل بين معدتها ورأسها فاذا غادرت جسدها فستزول كل معاناتها وستعود لها صحتها وعافيتها
- # انت تعرف ان المريضة مظلومة فما رأيك ان تخرج بالتي هي أحسن أو احركك بالقرآن؟
- # أنا عبد مأمور ولن أغادر جسد المريضة إلا بأمر من أرسلني .

فرد عليه الشيخ بأن لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق وحزره من عاقبة بقاءه في جسد المريضة وان ذلك سيعرضه للحرق والهلاك وبعد أخذ ورد مع الشيخ وترهيب وترغيب واستمرار في قراءة القرآن عليه استسلم واعلن موافقته علي الخروج من جسد المريضة واخذ أمراضه معه فاخذ منه الشيخ العمد اليميني وخرج مذموما مدحوراً من اصبع رجلها اليسري التي اضطربت بقوة فصحت المريضة من غيبوبتها وهي صريحة متعافيه امام زوجها فحمدت الله علي نعمة الصحة والعافية .

فان تعالي: (ونزل من القرآن ما هو شفاءً ورحمة للمؤمنين) وقال تعالي: (واذا مرضت فهو يشفين)

عبادة المستشفى بالقرآن الكريم والرقية الشرعية لعلاج أمراض السر - والسحر - والعين

الشيخ المعالج / فكري الأموي

العنوان / تعز - حارة النسيرية - خلف مدرسة الزبيرى - بعد جريد النسيرية - أمام مسجد المجاهد

تلفون (777337447) (711337447) (733338585)